

درس البرازيل: نمو اقتصادي واستمرار التفاوتات في التنمية البشرية

تمهيد إشكالي:

حقق البرازيل نموا سريعا خلال العقود الأخيرة فأصبح إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة، لكنه لا يزال يعاني من التفاوتات السوسيو مجالية.

- مَا هِيَ مظاهر النمو الاقتصادي بالبرازيل ؟
- مَا هِيَ العوامل المفسرة لنمو الاقتصاد البرازيلي ؟
- مَا هِيَ أشكال التفاوتات السوسيو مجالية ؟

1 - تجليات نمو الاقتصاد بالبرازيل وبعض خصائصه

1. البرازيل قوة فلاحية كبرى:

* تتميز الفلاحة البرازيلية بقوة الزراعات التسويقية وفي طليعتها البن وقصب السكر والحوامض حيث يحتل البرازيل المرتبة الأولى عالميا ، وكذلك الذرة والصوجا والكافو والقطن حيث يحتل البرازيل مراتب متقدمة عالميا.

* تتمركز الزراعات التسويقية في المناطق الساحلية خاصة الجنوب الشرقي . بنما تسود الزراعات المعيشية في المناطق الداخلية.

* يمتلك البرازيل قطيعا ضخما من الماشية ، والبَنَّا يُعتبر مِنْ أَهَمِّ الدول المنتجة والمصدرة للحوم والحليب ومشتقاته.

2. البرازيل قوة صناعية وتجارية جديدة:

* يعد البرازيل أحد البلدان الصناعية الجديدة وأول قوة صناعية في أمريكا اللاتينية وثاني قوة صناعية في العالم الثالث بعد الصين ويحتل المرتبة التاسعة عالميا.

* تتميز الأنشطة الصناعية البرازيلية بتنوعها وباحتلالها مراتب متقدمة عالميا ويمكن تصنيفها إلى صناعات استهلاكية (كصناعة النسيج والمَوَادِّ الغذائية) وصناعات تجهيزية وصناعات أساسية بالإضافة إلى الصناعات العالية التكنولوجيا وفي طليعتها صناعة الطائرات.

* يعتبر البرازيل القوة التجارية الأولى في السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية المعروفة باسم ماركوسور Mercosur. وَيُشَكِّلُ منافسا خطيرا للدول المتقدمة في الأسواق العالمية . ويحقق فائضا مهما في ميزانه التجاري . وتمثل المنتوجات المصنعة الجزء الأكبر من الصادرات البرازيلية

|| – العوامل المفسرة لنمو الاقتصاد البرازيلي:

العوامل المفسرة لقوة كل قطاع اقتصادي:

بالنسبة للقطاع الفلاحي:

- عوامل طبيعية : تنوع التضاريس (سهول ، هضاب ، أحواض) وغلبة المناخ المداري و شبه المداري ، و فرة والشبكة النهرية (الأمزون وروافده).
- عوامل تنظيمية و بشرية : فلاحية رأسمالية تسويقية تحتكرها الشركات المتعددة الجنسية ، ووفرة اليد العاملة الرخيصة.
- عوامل تقنية : المكننة ، التهجين النباتي و الحيواني ، الاعتماد على البحث العلمي ، السدود و قنوات الري.

بالنسبة للقطاع الصناعي:

- وفرة المعادن (كالحديد والمنغنيز والذهب) و بعض مصادر الطاقة (الفحم – الطاقة الكهرو مائية) . و ضعف أجور اليد العاملة.
- امتلاك الدولة لبعض الشركات ، و تشجيعها للقطاع الخاص الوطني.
- استقطاب الرأسمال الأجنبي من خلال الامتيازات الجبائية و الجمركية و التسهيلات الإدارية.

بالنسبة للقطاع التجاري:

- الانفتاح على المحاور التجارية العالمية ، و الإنتماء إلى مجموعة مركسور. Mercosur
- أهمية الشركات المتعددة الجنسية و الأبنك.
- ضخامة الإنتاج الوطني ، و امتلاك موانئ كبرى.

العوامل المشتركة:

- منذ القرن 16 إلى منتصف القرن 20 مر البرازيل بدورات اقتصادية تدرجت على النحو الآتي : قصب السكر – المعادن الثمينة (الذهب) – المطاط الطبيعي – القطن – البن.
- في النصف الثاني من القرن 20 اتجه البرازيل إلى سياسة التصنيع.
- يسجل البرازيل حضورا قويا على الساحة الدولية : ومن مظاهر ذلك الدور البارز الذي يقوم به في إطار مجموعة العشرين G20
- في الفترة الأخيرة أقرت الدولة البرازيلية البرنامج الوطني لمحاربة الفقر الذي تضمن بعض الإجراءات من بينها : برنامج صفر
- تشكل مساحة البرازيل نصف مساحة أمريكا الجنوبية (المرتبة الخامسة عالميا) ، وتساعد شساعة المساحة على وفرة بعض الثروات الطبيعية في طليعتها المعادن ، الأخشاب ، المياه العذبة.
- يحتل البرازيل المرتبة الخامسة عالميا من حيث عدد السكان ، مما يساهم في وفرة اليد العاملة والسوق الاستهلاكي

1. تفاوتات مجالية (التباين الإقليمي)

- يتميز الجنوب الشرقي والجنوب بتمركز الأنشطة الاقتصادية من فلاحية وصناعة وتجارة وخدمات . ويرتبط هذا التمركز بالظروف الطبيعية الملائمة وبالكثافة السكانية المرتفعة.
- يعد الشمال والشمال الشرقي والوسط الغربي مناطق أقل استفادة من النهضة الاقتصادية والاجتماعية . وذلك لعدة عوامل منها انتشار الغابة الاستوائية في الشمال ، ووجود مضيع الجفاف في الشمال الشرقي ، وفقير وانجراف التربة وضعف الكثافة السكانية في الوسط الغربي.
- 2. حدة الفوارق الاجتماعية : توجد هوة شاسعة بين الطبقة الغنية التي تحتكر القسط الأوفر من خيرات البلاد ، وغالبية السكان اللذين يعانون من الدخل المحدود ويعيشون في حالة فقر دائم. وبتوالي السنين يزداد الفارق بين الطبقتين.

خاتمة:

يسمى البرازيل بلد المتناقضات : حيث يعرف نموا اقتصاديا كبيرا ، لكنه يشهد مشاكل اجتماعية متعددة تجعله لا يخرج عن نطاق العالم الثالث.

شرح المصطلحات:

- **اللاتيفونديا** : ضيعات عصرية كبيرة المساحة تتم فيها الزراعات التسويقية.
- **مركوسور Mercosur** : اتحاد جمركي بين بعض بلدان أمريكا الجنوبية استهدف تحرير المبادلات.
- **التهجين النباتي و الحيواني** : انتقاء الأنواع الجيدة من المزروعات و سلالات الماشية.
- **الدورة الاقتصادية** : التخصص في إنتاج وتصدير مادة معينة.
- **مجموعة العشرين G20** : تحالف بين مجموعة من دول الجنوب لفرض مطالبها في مفاوضات منظمة التجارة العالمية.
- **برنامج صفر جوع** : برنامج اجتماعي شرع في تطبيقه سنة 2003 استهدف القضاء على الفقر وتقديم مساعدات وقروض لذوي الدخل المحدود وإعادة توزيع الأراضي في إطار الإصلاح الزراعي.